

دَانِيَالُ

تدريب دانيال في بابل

1 ¹ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمِ مَلِكِ يَهُودَا، دَهَبَ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أورشليمَ وحاصرها. ² وَسَلَّمَ الرَّبُّ يَدَيْهُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا مَعَ بَعْضِ آيَةِ نَبِيِّ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِهِ، وَأَدْخَلَ الْآيَةَ إِلَى خِرَابَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ. ³ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنْزَ رَئِيسَ حَضِيانِهِ بِأَنْ يُحَضِّرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ نَسْلِ الْمَلِكِ وَمِنْ الْمُرَفَّاءِ، ⁴ فَيُنَادُوا لَا عَيْبَ فِيهِمْ، حِسَانَ الْمُنْظَرِ، حَادِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَدَوِي قَهْمٍ بِالْعِلْمِ، وَالَّذِينَ فِيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، فَيُعَلِّمُوهُمْ كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلسانهم. ⁵ وَعَيْنَ لَهُمْ الْمَلِكِ وَطِيفَةً كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ مَشْرُوبِهِ لِتَرْبِيَتِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعِنْدَ نَهَائِهِمَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ⁶ وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُودَا: دَانِيَالُ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرَيَا. ⁷ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسَ الْخَضِيانِ أَسْمَاءَ، فَسَمَّى دَانِيَالُ «بَلطَشاصر»، وَحَنَنْيَا «شَدْرَح»، وَمِيشَائِيلُ «مِيشَخ»، وَعَزْرَيَا «عَبْدَنَعُو». ⁸ أَمَّا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَجَسَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَضِيانِ أَنْ لَا يَتَجَسَّسَ. ⁹ وَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ رَئِيسِ الْخَضِيانِ. ¹⁰ فَقَالَ رَئِيسُ الْخَضِيانِ لِدَانِيَالِ: «إِنِّي أَخَافُ سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَنَى طَعَامَكُمْ وَرَبْرَابَكُمْ، فَلَمَّا دَا بَرَى وَجُوهَكُمْ أَهْرَلُ مِنْ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ مِنْ جِيلِكُمْ، فَتُدْتِيُونَ رَأْسِي لِلْمَلِكِ؟». ¹¹ فَقَالَ دَانِيَالُ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ الَّذِي وَلاَهُ رَئِيسَ الْخَضِيانِ عَلَى دَانِيَالِ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَيَا: ¹² «جَرَّبْتُ عِبِيدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا عَطِشُوا الْقَطَانِي لِنِائِكُمْ وَمَاءٍ لِنَشْرَبِ. ¹³ وَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى مَنَاطِرِنَا أَمَامَكَ وَإِلَى مَنَاطِرِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَضْعَفَ عِبِيدِكَ كَمَا تَرَى». ¹⁴ فَسَمِعَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْعَشْرِ الْيَّامِ طَهَّرَتْ مَنَاطِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ لَحْمًا مِنْ كُلِّ الْفِتْيَانِ الْآكِلِينَ مِنْ أَطْيَابِ الْمَلِكِ. ¹⁶ فَكَانَ رَئِيسُ السَّقَاةِ يُزَعِّقُ أَطْيَابَهُمْ وَخَمْرَ مَشْرُوبِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قَطَانِي. ¹⁷ أَمَّا هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ الْآزْبَةُ فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةٍ، وَكَانَ دَانِيَالُ فِيهِمَا بِكُلِّ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ. ¹⁸ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الْيَّامِ أَلْبَسَ الْقَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ بَعْدَهَا، أَلَى يَوْمِ رَئِيسِ الْخَضِيانِ إِلَى أَمَامِ نَبُوخَذْنَصْرَ. ¹⁹ وَكَلَّمَهُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ كَلِمَةً مِثْلَ دَانِيَالِ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَيَا، فَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ²⁰ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ حِكْمَةٌ فِيهِمْ الَّتِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحْرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ. ²¹ وَكَانَ دَانِيَالُ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ.

حلم نبوخد نصر

2 ¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصْرَ، حَلَمَ نَبُوخَذْنَصْرُ أَحْلَامًا، فَانْتَرَعَجَتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ² فَامَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحْرَةُ وَالْعَرَاوِفُونَ وَالْكَلدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ³ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ حَلَمْتُ حَلْمًا وَانْتَرَعَجَتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحَلْمِ». ⁴ فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَخْبِرْ عِبِيدَكَ بِالْحَلْمِ فَتُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ». ⁵ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلْدَانِيِّينَ: «قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ وَتَعْبِيرِهِ، فَتُضْرَبُونَ إِذَا إِذَا وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَرْبَلَةً. ⁶ وَإِنْ بَيَّنَّتُمْ الْحَلْمَ وَتَعْبِيرَهُ، تَتَّالُونَ مِنْ قِبَلِي هَذَانَا وَحَلَاوِينَ وَإِكْرَامًا عَظِيمًا، فَيُنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ وَتَعْبِيرِهِ». ⁷ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا: «لِيُخْبِرِ الْمَلِكَ عِبِيدَهُ بِالْحَلْمِ فَتُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ». ⁸ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتًا، إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي؟ يَأْتُهُ إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ، لِأَنَّكُمْ قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامِ كَذِبٍ وَقَاسِدٍ لَتَتَكَلَّمُوا بِهِ قُدَّامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ، فَأُخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، فَاعْلَمَ أَنَّكُمْ تُنْبِئُونَ لِي تَعْبِيرَهُ». ¹⁰ أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِيَذِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ دُونَ سُلْطَانِ سَائِلِ أَمْرًا مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ¹¹ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِيرٌ، وَلَيْسَ آخَرٌ يُبَيِّنُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الْإِلَهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سَكَنَاتُهُمْ مَعَ الْبَشَرِ». ¹² لِأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَعَاطَقَ جَدًّا وَأَمَرَ بِإِيَادَةِ كُلِّ حَكَمَاءِ بَابِلَ. ¹³ فَخَرَجَ الْأَمْرُ، وَكَانَ الْحُكَمَاءُ يَقْتُلُونَ، فَطَلَبُوا دَانِيَالُ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ. ¹⁴ جِيئَنِي أَجَابَ دَانِيَالُ بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ لِأَرْبُوعِ رَئِيسِ شَرَطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيُقْتَلَ حَكَمَاءَ بَابِلَ، أَجَابَ وَقَالَ لِأَرْبُوعِ قَائِدِ الْمَلِكِ: ¹⁵ «لَمَّا دَا أَشْنَدُ الْأَمْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ؟، جِيئَنِي أَخْبِرْ أَرْبُوعَ دَانِيَالِ بِالْأَمْرِ. ¹⁶ فَدَخَلَ دَانِيَالُ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقْتًا فَتُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. ¹⁷ جِيئَنِي مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعْلَمَ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ، ¹⁸ لِيَطْلُبُوا الْمَرَامِحَ مِنْ قِبَلِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السَّرِّ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حَكَمَاءِ بَابِلَ. ¹⁹ جِيئَنِي لِدَانِيَالِ كَيْفَ السَّرِّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَبَارَكَ دَانِيَالُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ. ²⁰ أَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ: «لَيْكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ. ²¹ وَهُوَ يَغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ، يَغْرُلُ مَلُوكًا وَيُنْصَبُ مَلُوكًا، يُعْطِي الْحُكْمَاءَ حِكْمَةً، وَيَعْلَمُ الْعَارِفِينَ قَهْمًا. ²² هُوَ يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ وَالْأَسْرَارَ، يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ سَكْرَةُ النُّورِ. ²³ إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ، وَأَسْبِحُ الَّذِي أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعْلَمْتَنِي الْآنَ مَا طَلَبْتَنَاهُ مِنْكَ، لِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنِي أَمْرَ الْمَلِكِ». ²⁴ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيَالُ إِلَى أَرْبُوعِ الَّذِي عَيَّنَّهُ الْمَلِكُ لِإِيَادَةِ حَكَمَاءِ بَابِلَ، مَضَى وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «لَا تُجِدْ حَكَمَاءَ بَابِلَ، أَدْخُلْنِي إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ فَابَيِّنْ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ».

دانيال يفسر الحلم

25 حينئذ دخل أروخو بدانيال إلى فدام الملك مسرعاً وقال له هكذا: «قد جدت رجلاً من بني سبي يهوذا الذي يُعرف الملك بالتعبير». 26 «أجاب الملك وقال لدانيال، الذي اسمه بلطشاصر: «هل تستطيع أتت على أن تُعرفني بالحلم الذي رأيت، وبِتعبيره». 27 «أجاب دانيال فدام الملك وقال: «السُّرُّ الذي طلبه الملك لا تُقدِّر الحكماء ولا السحره ولا النجوس ولا المنجسون على أن يبيئوه لملكك. 28 لكن يوجد إله في السماوات كاشف الأنوار، وقد عرف الملك نبؤخدنصر ما يكون في الأيام الأخيرة. حلمك ورؤيا رأيك على فراشك هو هذا. 29 أنت يا أيها الملك أفكارك على فراشك صعدت إلى ما يكون من بعد هذا، وكاشف الأنوار يُعرف بما يكون. 30 أما أنا فلم يكشف لي هذا السُّرُّ بحكمة في أكثر من كل الأخياء، ولكن لكي يُعرف الملك بالتعبير، ولكي تعلم أفكار قلبك.

31 «أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا يتمثال عظيم، هذا الثمنال العظيم البيهي جداً وقف قبالتك، ومنظره هائل. 32 رأس هذا الثمنال من ذهب جيد، صدره وذراعه من فضة، بطنه وقضاه من نحاس. 33 ساقاه من حديد، قدماه بعضهما من حديد والبعض من حَرْف. 34 كنت تنظر إلى أن قطع حجر يعثر بدين، فحزرت الثمنال على قدميه اللتين من حديد وحَرْف فسحقهنما. 35 فالتسحق حينئذ الحديد والحَرْف والنحاس والفضة والذهب معاً، وصارت كحضافة البتدر في الصنيف، فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذي ضرب الثمنال فصار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها. 36 هذا هو العلم، فتعبر فدام الملك.

37 «أنت أيها الملك ملك ملوك، لأن إله السماوات أعطاك مملكةً وأتداراً وسلطاناً وقهراً. 38 وحينئذ يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دقعها بيدك وسلطك عليها جميعها. 39 فأنت هذا الرأس من ذهب. 39 وتعدك تقوم مملكة أخرى أضغر منك ومملكة ثالثة أخرى من نحاس فتستط على كل الأرض. 40 وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد، لأن الحديد يندى ويسحق كل شيء، والكالديد الذي يكسر تسحق كل هؤلاء. 41 وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من حَرْف والبعض من حديد، فالمملكة تكون منقسمة، وتكون فيها قوة الحديد من حيث إنك رأيت الحديد مُحططاً بحَرْف الطين. 42 وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من حَرْف، فبعض المملكة يكون قوياً والبعض قصفاً. 43 وبما رأيت الحديد مُحططاً بحَرْف الطين، فإنهم يخططون بئس الناس، ولكن لا يتلاقى هذا بذاك، كما أن الحديد لا يخطط بالحَرْف. 44 وفي أيام هؤلاء الملوك، يُقيم إله السماوات مملكة لن تقدر أبداً، ومملكاً لا يترك يعض آخر، وتسحق وتُفنى كل هذه الممالك، وهي تثبت إلى الأبد. 45 لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا يدين، فسحق الحديد والنحاس والحَرْف والفضة والذهب. الله العظيم قد عرف الملك ما سيأتي بعد هذا العلم حقاً وتعبيره يقيناً».

46 حينئذ حَرَّ نبؤخدنصر على وجهه وسجد لدانيال، وأمر بأن يُقدِّموا له تقدمةً وزواج سرور. 47 فأجاب الملك دانيال وقال: «حطاً إن إلهكم إله الآلهة وربُّ الملوك وكاشف الأنوار، إذ استطعت على كشف هذا السُّرِّ». 48 حينئذ عظم الملك دانيال وأعطاه عطايا كثيرة، وسلطه على كل ولاية بابل وجعله رئيس السُجن على جميع حكماء بابل. 49 فطلب دانيال من الملك، قولي سُدرخ وميشخ وعبدنغو على أعمال ولاية بابل. أما دانيال فكان في باب الملك.

تمثال الذهب والأتون الممحم

3 1 نبؤخدنصر الملك صنع تمثالاً من ذهب طوله ستون ذراعاً وعرضه ست أذرع، ونصبه في بئعة دورا في ولاية بابل. 2 ثم أرسل نبؤخدنصر الملك ليجمع المرازبة والسُجن والولاة والقضاة والحزنة والفُهاء والمُفتين وكل حُكام الولايات ليتدشين الثمنال الذي نصبه نبؤخدنصر الملك. 3 حينئذ اجتمع المرازبة والسُجن والولاة والقضاة والحزنة والفُهاء والمُفتون وكل حُكام الولايات ليتدشين الثمنال الذي نصبه نبؤخدنصر الملك، ووقفوا أمام الثمنال الذي نصبه نبؤخدنصر. 4 ونادى مُناد يمشد: «قد أمرتم أيها الشعوب والأمم والألسنة، 5 عندما تسمعون صوت القرن والناي والعود والزباب والسُنطير والمزمار وكل أنواع العزف، أن تحرؤوا وتسجدوا ليمثال الذهب الذي نصبه نبؤخدنصر الملك. 6 ومن لا يحُرُّ ويسجد، ففي تلك الساعة يلقي في وسط أتون نارٍ مُتقدة». 7 لأجل ذلك وقتما سمع كل الشعوب صوت القرن والناي والعود والزباب والسُنطير وكل أنواع العزف، حَرَّ كل الشعوب والأمم والألسنة وسجدوا ليمثال الذهب الذي نصبه نبؤخدنصر الملك.

8 لأجل ذلك تقدم حينئذ رجال كلدايون وأشكوا على اليهود، 9 أجابوا وقالوا لملك نبؤخدنصر: «أيها الملك، عش إلى الأبد! 10 أنت أيها الملك قد أصدرت أمراً بأن كل إنسان يسمع صوت القرن والناي والعود والزباب والسُنطير والمزمار وكل أنواع العزف، يحُرُّ ويسجد ليمثال الذهب. 11 ومن لا يحُرُّ ويسجد فإنه يلقي في وسط أتون نارٍ مُتقدة. 12 يوجد رجال يهود، الذين وكلتهم على أعمال ولاية بابل: سُدرخ وميشخ وعبدنغو. هؤلاء الرجال لم يفعلوا لك أيها الملك اختياراً، الهتك لا يعبدون، ولتمثال الذهب الذي نصبت لا تسجدون».

13 حينئذ أمر نبؤخدنصر بعضي وعيظ بإحضار سُدرخ وميشخ وعبدنغو، فأتوا هؤلاء الرجال فدام الملك. 14 فأجاب نبؤخدنصر وقال لهم: «تعمداً يا سُدرخ وميشخ وعبدنغو لا تعبدون الهيي ولا تسجدون ليمثال الذهب الذي نصبت! 15 فإن كنتم الآن مُسُعدين عندما تسمعون صوت القرن والناي والعود والزباب والسُنطير والمزمار وكل أنواع العزف إلى أن تحرؤوا وتسجدوا ليمثال الذي عملته، وإن لم تسجدوا ففي تلك الساعة تُلْقون في وسط أتون النار المُتقدة. ومن هو الإله الذي يُفقدكم من يدي؟» 16 فأجاب سُدرخ وميشخ وعبدنغو وقالوا للملك: «يا نبؤخدنصر، لا يلزمتنا أن نجيبك عن هذا الأمر. 17 هؤلاء يوجد الهتا الذي تعبدُه يستطيع أن ينجبنا من أتون النار المُتقدة، وأن يُفقدنا من يدك أيها الملك. 18 وإلا فيلكن معلوماً لك أيها الملك، أننا لا نعبد الهتك ولا تسجد ليمثال الذهب الذي نصبته».

19 حينئذٍ أمثالاً نبوحذنصرٌ غيظاً وتغَيَّرَ منظرٌ وجهه على شدرخ وميشخ وعبدنغو، فأجاب وأمر بأن يحموا الأتون سبعة أضعافٍ أكثر مما كان معتاداً أن يحمى. 20 وأمر جبابرة الفؤوه في جيشه بأن يوقفوا شدرخ وميشخ وعبدنغو ويلفؤهم في أتون النار المُنقِدة. 21 ثم أوتق هؤلاء الرجال في سزاوليهم وأقمصتهم وأردبتهم ولبسهم وألثوا في وسط أتون النار المُنقِدة. 22 ومن حيث إن كلمة الملك شديدة الأتون قد حمي جده قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا شدرخ وميشخ وعبدنغو. 23 وهؤلاء الثلاثة الرجال: شدرخ وميشخ وعبدنغو، سقطوا موثقين في وسط أتون النار المُنقِدة. 24 حينئذٍ تحَرَّ نبوحذنصرُ الملك وقام مرمعاً فأجاب وقال لمشيرييه: «ألم نلق ثلاثة رجال موثقين في وسط النار؟» فأجابوا وقالوا للملك: «صحيح أيها الملك». 25 أجاب وقال: «ها أنا ناظر أربعة رجال مخلولين يتمشؤون في وسط النار وما بهم حرٌّ، ومنظرُ الرابع شبيه بابن الآلهة». 26 ثم اقترب نبوحذنصرُ إلى باب أتون النار المُنقِدة وأجاب، فقال: «يا شدرخ وميشخ وعبدنغو، يا عبيد الله العلي، أخرجوا وتعالوا». فخرج شدرخ وميشخ وعبدنغو من وسط النار. 27 فاجتمعت المزاربة والسُحْنُ والولادة ومُشيرُو الملك ورأوا هؤلاء الرجال الذين لم تكن النار قوة على أجسامهم، وسُغرة من رؤوسهم لم تحترق، وسزاوليهم لم تتغير، ورايحة النار لم تأت عليهم. 28 فأجاب نبوحذنصرُ وقال: «تبارك إله شدرخ وميشخ وعبدنغو، الذي أرسل ملاكة وألقه عبيده الذين أكلوا عليه وغَيَّروا كلمة الملك وأسلموا أجسادهم ليلا يعضدوا أو يسجدوا إليه غيرَ اليهم». 29 حينئذٍ قد صدر أمرٌ بأن كل شعب وأمة ولسان يتكلمون بالسوء على إله شدرخ وميشخ وعبدنغو، فإنهم يَصَيرون إرباً إرباً، ويُجعلُ بيوتهم مزبلة، إذ ليس إله آخر يستطيع أن يُنجي هكذا». 30 حينئذٍ قدَّم الملك شدرخ وميشخ وعبدنغو في ولاية بابل.

الحلم الثاني لنبوخذنصر

4 1 من نبوحذنصرُ الملك إلى كل الشعوب والأمم والألسنة الساكنين في الأرض كلها: يَكْتُرُ سلامكم. 2 الآيات والعجائب التي صنعها معي الله العلي، حسنٌ عندي أن أُخبر بها. 3 آياته ما أعظمها، وعجائبه ما أقواها! ملكوته ملكوت أبدي وسلطانه إلى دؤرٍ دؤور. 4 أنا نبوحذنصرُ قد كنت مطمئناً في بيتي وناصراً في قفيري. 5 رأيت حلماً فرؤيتي، والألكار على فراشي ورؤى رأسي أفرعتني. 6 فصدر مني أمرٌ يخضار جميع حكماء بابل فدأمي ليعرفوني بتعبير الحلم. 7 حينئذٍ حضر المَجُوسُ والسُحرة والكهنة والنجُمون، وقصصت الحلم عليهم، فلم يُعْرفوني بتعبيره. 8 أعياراً دخل فدأمي دانيال الذي أسمهُ بلطشاصرُ كاسم إلهي، والذي فيه روح الآلهة الفُؤوسين، فقصصت الحلم فدأمت: 9 «يا بلطشاصرُ، كبرُ المَجُوسِ، من حيث إنِّي أعلم أن فيك روح الآلهة الفُؤوسين، ولا تعسرُ عليك سرُّ فأخبرني برؤى حلمي الذي رأيتُه وبتعبيره. 10 فرؤى رأسي على فراشي هي: إن كنت أرى فإداً بشجرة في وسط الأرض وطولها عظيم. 11 فكبرت الشجرة وقويت، فبلغ علوها إلى السماء ومنظرها إلى أقصى كل الأرض. 12 أوزانها جميلة وقمرها كبيرٌ وفيها طعامٌ للجميع، وتحتها استظل حيوانُ البرِّ، وفي أغصانها سكنت طيورُ السماء، وطعم منها كل البئر. 13 كنت أرى في رؤى رأسي على فراشي وإداً يساهرٌ وفؤوس نزل من السماء. 14 فصرخ يشده وقال هكذا: أقطعوا الشجرة، وأفضبوا أغصانها، وأنثروا أوزانها، وأبدؤوا قمرها، يهزَّب الحيوانُ من تحتها والطيورُ من أغصانها. 15 ولكن أنزلوا ساق أطولها في الأرض، ويقعد من حديد ونحاس في غشب الحفل، وليبتدل بندي السماء، وليكن نصيبه مع الحيوان في غشب الحفل. 16 ليتغير قلبه عن الإنسانية، وليغسل قلب حيوان، ولتمض عليه سبعة أزمان. 17 هذا الأمرُ يقضاه الساهرين، والحكم كجملة الفُؤوسين، لكي تعلم الأحياء أن العليُّ مُتسلِّطٌ في مملكة الناس، فيعطيهما من يشاء، ويتنصّب عليها أدق الناس. 18 هذا الحلمُ رأيتُه أنا نبوحذنصرُ الملك، أما أنت يا بلطشاصرُ فبين تعبيره، لأن كل حكماء مملكتي لا يستطيعون أن يُعرفوني بالتعبيير. 19 أما أنت فتستطيع، لأن فيك روح الآلهة الفُؤوسين».

دانيال يفسر الحلم

19 حينئذٍ تحَرَّ دانيال الذي أسمهُ بلطشاصرُ ساعةً واحدةً وأفرعته أفكاره. 20 أجاب الملك وقال: «يا بلطشاصرُ، لا يفرعك الحلم ولا تعبيره». فأجاب بلطشاصرُ وقال: «يا سيدي، الحلم لمبغضيك وتعبيره أعاديك. 20 الشجرة التي رأيتها، التي كبرت وقويت وبلغ علوها إلى السماء، ومنظرها إلى كل الأرض، 21 وأوزانها جميلة وقمرها كبيرٌ وفيها طعامٌ للجميع، وتحتها سكن حيوانُ البرِّ، وفي أغصانها سكنت طيورُ السماء، 22 إما هي أنت يا أيها الملك، الذي كبرت وتقويت، وعظمتك قد زادت وتلغت إلى السماء، وسلطتك إلى أقصى الأرض. 23 وحيث رأى الملك ساهراً وفؤوساً نزل من السماء وقال: أقطعوا الشجرة وأهلكوها، ولكن أنزلوا ساق أطولها في الأرض، ويقعد من حديد ونحاس في غشب الحفل، وليبتدل بندي السماء، وليكن نصيبه مع حيوان البرِّ، حتى تمضي عليه سبعة أزمان. 24 فهذا هو التعبييرُ أيها الملك، وهذا هو قضاء العلي الذي يأتي على سيدي الملك. 25 يطرؤوك من بين الناس، وتكون سكتك مع حيوان البرِّ وتطعمونك العشب كالبايرن، وتبتلونك بندي السماء، فقمضي عليك سبعة أزمان حتى تعلم أن العليُّ مُتسلِّطٌ في مملكة الناس ويعطيها من يشاء. 26 وحيث أمرأوا يترك ساق أصول الشجرة، فإن مملكك تثبت لك عندما تعلم أن السماء سلطان. 27 يذلك أيها الملك، فلتكن مشورتِي مقبولةً لديك، وفارق خطاياك بايرٍ واتكاف بالرحمة للمساكين، لعلَّ يُطال أطمئنانك».

الحلم يتحقق

28 كل هذا جاء على نبوحذنصرُ الملك. 29 عند نهايةِ الثني عشر شهراً كان يتمشى على قصر مملكة بابل. 30 وأجاب الملك فقال: «أليست هذه بابل العظيمة التي بنتها بيت الملك يهوه اقتداري، ولجبال مجدي؟» 31 والكلمة بعد يقم الملك، وقع صوتٌ من السماء قائلاً: «لك يقولون يا نبوحذنصرُ الملك: إن الملك قد زال عنك. 32 ويطرؤوك من بين الناس، وتكون سكتك مع حيوان البرِّ، وتطعمونك العشب كالبايرن، فقمضي عليك سبعة أزمان حتى تعلم أن العليُّ مُتسلِّطٌ في مملكة الناس وأنه يعطيها من يشاء». 33 في تلك الساعة تم الأمرُ على نبوحذنصرُ، فطر من بين الناس،

وأكل العُشب كالثيران، وأبتل جسمه بندى السماء حتى طال شعْرُه مثل الشُّسور، وظافره مثل الطيور. ³⁴ وعند انتهاء الأيام، أُنَا بُوحَدَتُمْرُ، ورُعُثْ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَحَ إِلَيَّ عَظْمِي، وَبَارَكْتَ الْعَلِيِّ وَسَبَّحْتَ وَحَمَدْتَ الْحَيَّ إِلَى الْإِلَهِ الَّذِي لِمُلْكِهِ سُلْطَانُ أَيْدِي، وَمَلَكُوهُ إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ. ³⁵ وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ مَتَمِّعٍ بَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَتَادًا تَفْعَلُ؟». ³⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَحَ إِلَيَّ عَظْمِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مُلْكِي وَمَجْدِي وَنَهَائِي، وَطَلَبْتَنِي مُشِيرِي وَعَظْمَائِي، وَتَنَبَّأْتُ عَلَى مُلْكِي وَازْدَادَتْ لِي عَظْمَةٌ كَثِيرَةٌ. ³⁷ قَالَانَ، أَنَا تَبُوخَدَنْمُزُ، أَسْبَعُ وَأَعْظَمُ وَأَحْمَدُ مَلِكِ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْئَلُ بِكَابِرِيَاءٍ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَدُلَّهُ.

الكتابة على الحائط

5 ¹ بِلْتِشَاصُرُ الْمَلِكِ صَنَعَ وَليمةً عَظيمةً لِعَظْمَائِهِ الْأَلْفِ، وَقَرَّبَ حَمْرًا قَدَامَ الْأَلْفِ. ² وَإِذْ كَانَ يَلْتِشَاصُرُ يَدُوْفُ الْحَمْرِ، أَمَرَ بِإِخْضَارِ آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِيطَةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا تَبُوخَدَنْمُزُ أَبُوهُ مِنْ الْمَهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعَظْمَاؤُهُ وَزُوجَاتُهُ وَسَرَّارِيهِ. ³ حِينَئِذٍ أَخْضَرُوا آتِيَةَ الذَّهَبِ وَالْفِيطَةَ وَالنَّحَاسَ وَالْحَمِيدَ وَالْحَدِيدَ وَالخَشَبَ وَالْحَجَرَ.

⁵ فِي يَلِكِ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ بِرَأْيِهِ الْبُرَّاسِ عَلَى مَكْلَسٍ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ. ⁶ حِينَئِذٍ قَدِرَتْ هَيْئَةُ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتُهُ أَفْكَارُهُ، وَانْخَلَتْ حُرُزُ عَفْوِيهِ، وَاصْطَلَتْ رُجْبَاتُهُ. ⁷ فَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصِدْقٍ لِإِخْضَارِ السُّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيَيْنِ وَالْمُتَعَمِّجِينَ، فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ بِحِكْمَةٍ نَابِلٍ: «أَيُّ رَجُلٍ يَفْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا فَإِنَّهُ لَيَبْلِسُ الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَتَسَلَّطُ ثَائِلًا فِي الْمَمْلَكَةِ». ⁸ ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْرَأُوا الْكِتَابَةَ، وَلَا أَنْ يَعْرِفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ⁹ فَفَرَعَخَ الْمَلِكُ بِلْتِشَاصُرُ جَدًّا وَتَغَيَّرَتْ فِيهِ هَيْئَتُهُ، وَأَضْطَرَبَ عَظْمَاؤُهُ. ¹⁰ أَمَّا الْمَلِكَةُ فَسَبَّحَتْ كَلِمَةَ الْمَلِكِ وَعَظْمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الْوَلِيمةِ، فَاجَابَتْ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْإِلَهِ! لَا تَفْرَعُكَ أَفْكَارُكَ وَلَا تَتَغَيَّرْ هَيْئَتِكَ. ¹¹ يُوجَدُ فِي مَمْلَكِيكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْفُؤُوسِيْنَ، وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وَجِدْتَ فِيهِ نَبِيَّةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً وَحِكْمَةً كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ، وَالْمَلِكُ تَبُوخَدَنْمُزُ أَبُوكَ جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالْكَلدَانِيَيْنِ وَالْمُتَعَمِّجِينَ. أَبُوكَ الْمَلِكُ. ¹² مِنْ حَيْثُ إِنَّ رُوحًا فَاصِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفِطْنَةً وَتَغْيِيرَ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينَ الْغَائِزِ وَحَلَّ عَقْدٍ وَجِدْتَ فِي دَانِيَالِ هَذَا، الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بِلْتِشَاصُرُ، فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالُ قَبِيئِي التَّفْسِيرِ».

¹³ حِينَئِذٍ أُدْخِلَ دَانِيَالُ إِلَى قَدَامِ الْمَلِكِ، فَاجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ: «أَأَنْتَ هُوَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي سَبِي يَهُودَا، الَّذِي جَلَبَهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ مِنْ يَهُودَا؟ ¹⁴ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّ فِيكَ نَبِيَّةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً فَاصِلَةً. ¹⁵ وَالْآنَ أُدْخِلُ قَدَامِي الْحُكَمَاءَ وَالسُّحْرَةَ لِيَفْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيَعْرِفُوا بِتَفْسِيرِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلِمِ. ¹⁶ وَالْآنَ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِّرَ تَفْسِيرًا وَتَحَلَّ عَقْدًا، فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتَعْرِفِي بِتَفْسِيرِهَا فَلْيَبْسُ كَلِمَةَ الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَسَلَّطُ ثَائِلًا فِي الْمَمْلَكَةِ».

¹⁷ فَاجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ قَدَامَ الْمَلِكِ: «لَيْتَكُنَّ عَظْمَائِيكَ يَفْسِيحُ وَهَبَ حَيَاتِيكَ بِغَيْرِي، لِكُنِّي أَقْرَأَ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأَعْرِفُهُ بِالتَّفْسِيرِ. ¹⁸ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَهُ الْعَلِيُّ أَعْطَى أَبَاكَ تَبُوخَدَنْمُزُ مَلَكُوتًا عَظِيمَةً وَجَلَالًا وَنَهَاءً. ¹⁹ وَلِلْعَظْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا كَانَتْ تَرْجِعُ وَتَفْرَعُ قَدَامَهُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَأَيُّ شَاءَ قَتَلَ، وَأَيُّ شَاءَ اسْتَحْيَا، وَأَيُّ شَاءَ رَفَعَ، وَأَيُّ شَاءَ وَضَعَ. ²⁰ فَلَمَّا أَرْتَفَعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَجَبَّرَ، انْطَبَحَ عَنْ كُرْسِيِّ مُلْكِهِ، وَزَدَعُوا عَنْهُ جِلْدَهُ. ²¹ وَطَرِدُوا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَسَاوَى قَلْبُهُ بِالْحَيَوَانَاتِ، وَكَانَتْ سُكَّانُهُ مَعَ الْخَمِيرِ الْوُحْشِيَّةِ، فَطَاعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيْرَانِ، وَأَبْتَلَتْ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ سُلْطَانٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُعَيِّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَشَاءُ. ²² وَأَنْتَ يَا بِلْتِشَاصُرُ إِنَّمَا لَمْ تَفْعَلْ قَلْبِكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا، ²³ بَلْ تَعَلَّمْتَ عَلَى رِبِّ السَّمَاءِ، فَاحْضَرُوا قَدَامَكَ آتِيَةَ بَيْتِيهِ، وَأَنْتَ وَعَظْمَاؤُكَ وَزُوجَاتُكَ وَسَرَّارِيَتُكُمْ بِهَا الْحَمْرُ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِيطَةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ، أَمَّا اللَّهُ الَّذِي يَبْدُو سَمْتَكُمْ، وَهُوَ كُلُّ طَرَفِكَ قَلَمٌ مَجْدَاهُ. ²⁴ حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قَبِيهِ طَرَفٌ أَلِيْدٌ، فَكَيْفِيَّتِهِ هَذِهِ الْكِتَابَةُ. ²⁵ وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سَطَرْتَ: مِمَّا مَتَا تَقْبَلُ وَقَرْسِيْنَ. ²⁶ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمِ: مِمَّا أَحْصَى اللَّهُ مَلَكُوتَكَ وَإِنهَاءَهُ. ²⁷ تَقْبَلُ، وَزَيْتٌ بِالْمَوَارِيظِ فَوَجِدْتَ نَافِصًا. ²⁸ قَرْسِيْنَ، قَسِمْتُ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتُ لِمَادِي وَقَارِسَ».

²⁹ حِينَئِذٍ أَمَرَ بِلْتِشَاصُرُ أَنْ يَلْبَسُوا دَانِيَالُ الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَتَدَاوَأَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا ثَائِلًا فِي الْمَمْلَكَةِ. ³⁰ فِي يَلِكِ اللَّيْلِ فِيلٌ بِلْتِشَاصُرُ مَلِكِ الْكَلْدَانِيَيْنِ، ³¹ فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِي وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

دانيال في جب الأسود

6 ¹ حَسَنٌ عِنْدَ دَارِيُوسَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرْزُبَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ² وَعَلَى هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ وَزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِيُوَدِّيَ الْمَرْزَبَانَةَ إِلَيْهِمْ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبَ الْمَلِكُ خَسَارَةً. ³ فَفَقَّاقَ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْمَرْزَبَانِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا فَاصِلَةً. وَقَفَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ⁴ ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَاءَ وَالْمَرْزَبَانَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عَلَيْهِ يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالِ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَجِدُوا أَنْ يَجِدُوا عَلَيْهِ وَلَا دَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوْجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا ذَنْبٌ. ⁵ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرُّجَالُ: «لَا يَجِدُ عَلَى دَانِيَالِ هَذَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِيهِ». ⁶ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءَ وَالْمَرْزَبَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، عِشْ إِلَى الْإِلَهِ! إِنَّ جَمِيعَ وَزَرَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَالسُّخَنَ وَالْمَرْزَبَانَ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوَالِيَةَ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَضَعُوا أَمْرًا مَلِكِيًّا وَيُسَدِّدُوا نَهْيًا، بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلْبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ نَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسُودِ. ⁸ فَتَبَّحْتُ الْآنَ النُّهْيَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمُضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا تَتَغَيَّرَ كَثْرِيَّةَ مَادِي وَقَارِسَ الَّتِي لَا تَسْتَسْخُ. ⁹ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسَ الْكِتَابَةَ وَإِنهَائِي. ¹⁰ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِضَاءَةِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِيهِ، وَكَوَاهُ مَفْوُحَةٌ فِي عُلْبِيهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَمَّا عَلَى رُجْبَتِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي النَّوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قَدَامَ إِلَهِي كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ. ¹¹ فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلَاءِ الرُّجَالُ فَجَدُّوا دَانِيَالُ يَطْلُبُ وَيَبْتَصِّرُ قَدَامَ إِلَهِيهِ. ¹² فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قَدَامَ

الملك في نهي الملك: «ألم فُض أيها الملك هُنا بأن كل إنسان يطلب من إله أو إنسان حتى ثلاثين يوماً إلا منك أيها الملك يطرح في جُب الأسود؟» فأجاب الملك وقال: «الأمر صحيح كشرعة مادي وقارس التي لا تُنسخ». 13 حينئذ أجابوا وقالوا قدام الملك: «إن دانيال الذي من بني سبي يهودا لم يجعل لك أيها الملك أعيناً ولا نلهي الذي أمضيتُه، بل ثلاث مرات في اليوم يطلب طيبته». 14 فلما سمع الملك هذا الكلام اغتاط على نفسه جِدًا، وجعل قلبه على دانيال ليتخيه، وجهته إلى غروب الشمس يبتدئه. 15 فاجتمع أولئك الرجال إلى الملك وقالوا للملك: «أعلم أيها الملك أن شريعة مادي وقارس هي أن كل نهي أو أمر يتعمد الملك لا يتغير». 16 حينئذ أمر الملك فأخضروا دانيال وطرحوه في جُب الأسود. أجاب الملك وقال لدانيال: «إن إلهك الذي تعبد دايماً هو يتخيك». 17 وأتى بصخر ووضع على قم الجُب وختمته الملك بخامه وخارج عظمائه، بئلا يتغير القصد في دانيال. 18 حينئذ مضى الملك إلى قصره وبات صائماً، ولم يؤت فداًمه بسراريه وطار عنه نومُه. 19 ثم قام الملك باكراً عند الفجر وذهب مسرعاً إلى جُب الأسود. 20 فلما اقترب إلى الجُب نادى دانيال بصوت أسيف. أجاب الملك وقال لدانيال: «يا دانيال عبد الله الحي، هل إلهك الذي تعبد دايماً قدير على أن يتخيك من الأسود؟» 21 فتكلم دانيال مع الملك: «يا أيها الملك، عِشْ إلى الأبد! 22 إلهي أرسل ملاكاً وسد أفواه الأسود فلم تضرني، لأنني وجدت برياً فداًمه، وفداًمه أيضاً أيها الملك، لم أقبل ذنبا». 23 حينئذ فرح الملك به، وأمر بأن يُصعد دانيال من الجُب. فأصعد دانيال من الجُب ولم يوجد فيه ضرر، لأنه آمن بإلهه. 24 فأمر الملك فأخضروا أولئك الرجال الذين اشتكوا على دانيال وطرحوهم في جُب الأسود هم وأولادهم ونساءهم، ولم يصلوا إلى أسفل الجُب حتى تبشَّت بهم الأسود وسحقت كل عظامهم. 25 ثم كتب الملك داريوس في كل الشعوب والأمم والألبيسة الساكينين في الأرض كلها: «ليكنوا سلامكم. 26 من قبلي صدر أمر بأنني في كل سلطان مملكتي يرتعدون ويتخافون قدام إله دانيال، لأنه هو الإله الحي القويوم إلى الأبد، وملكوته لن يزول وسلطانه إلى المنتهى. 27 هو يتجي وينفذ ويعمل الآيات والعجائب في السموات وفي الأرض. هو الذي نجى دانيال من يد الأسود». 28 فتجحجح دانيال هذا في ملك داريوس وفي ملك كورش الفارسي.

حلم دانيال

7 1 في السنة الأولى يلبشاصر ملك بابل، رأى دانيال حلماً ورؤى رأيه على فراشه. حينئذ كتب الحلم وأخبر برأس الكلام. 2 أجاب دانيال وقال: «كنت أرى في رؤياي نيلاً وإداً يابزع رياح السماء هجمت على البحر الكبير. 3 وصعد من البحر أربعة حيوانات عظيمة، هذا مخالف ذاك. 4 الأول كالأسد وله جناح نسري، وكنت أنظر حتى انتفخ جناحا وانتصت عن الأرض، وأوقف على رجلين كالإنسان، وأعطيت قلب إنسان. 5 وإداً يبحون آخر ثانٍ سبيه بالذئب، فارتفع على جنبٍ واحدٍ وفيه ثلاث أضلاع بين أضلعه، فقالوا له هكذا: ثم كل لحمًا كبيرًا. 6 وبعد هذا كنت أرى وإداً يآخر مثل النمر وله على ظهره أربعة أجنحة طائر. وكان لحيوان أربعة رؤوس، وأعطيت سلطانًا. 7 بعد هذا كنت أرى في رؤى الليل وإداً يبحون رابع هائل وقوي وشديد جدا، وله أستان من حديد كبيرة، أكل وسحق وداس الباقى برجليه، وكان مخالفًا لكل الحيوانات الذين قبله، وله عشرة قرون. 8 كنت متأملًا بالفرون، وإداً يقرن آخر صغير طلع بينها، وولعت ثلاثة من الفرون الأولى من فداًمه، وإداً يعيون كعيون الإنسان في هذا القرن، وقم متكلمم بغطايم. 9 كنت أرى أنه وضعت عروش، وجلس القديم الأيام، لباسه أبيض كالثلج، وسعر رأسه كالصوف النقي، وعرضه لهيب نار، وبكراته نارٌ مقيّدة. 10 نهر ثانٍ جرى وخرج من فداًمه، ألوف ألوي تخدمه، ورَبَوَات رَبَوَات وفوف فداًمه، فجلس الذين، وفحبت الأبقار. 11 كنت أنظر حينئذ من أجل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن. كنت أرى إلى أن قيل للحيوان وهلك جسمه ودفع لويدي النار. 12 أما باقي الحيوانات فترع عنهم سلطانهم، ولكن أعطوا طول حياة إلى زمانٍ وفوق». 13 «كنت أرى في رؤى الليل وإداً مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام، ففرَّبوه فداًمه. 14 فأعطيت سلطانًا ومجدًا وملكوته ليتعبد له كل الشعوب والأمم والألبيسة. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول، وملكوته ما لا يقرض.

تفسير الحلم

15 «أما أنا دانيال فخرنت روعي في وسط جسمي وأفرغني رؤى رأسي. 16 فافتربت إلى واحدٍ من الوُفوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا. فأخبرني وعرفني تفسير الأمور: 17 هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي أربعة هي أربعة ملوك يقومون على الأرض. 18 أما قدسوا العلي فأخذون المملكة ويتكلمون إلى الأبد وإلى أبد الأبدين. 19 حينئذ رُمّت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفًا لكلها، وهائلًا جدًا وأستانه من حديد وأطافاره من نحاس، وقد أكل وسحق وداس الباقى برجليه، 20 وعن الفرون العشرة التي برأسه، وعن الآخر الذي طلع فسقط فداًمه ثلاثة، وهذا القرن له عيون وقم متكلمم بغطايم ومنظره أشد من رفقائه. 21 وكنت أنظر وإداً هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم. 22 حتى جاء القديم الأيام، وأعطيت الذين لقيديسي العلي، وبلغ الوقت، فانتك القديسون المملكة. 23 فقال هكذا: أما الحيوان الرابع فتكون مملكة أربعة على الأرض مخالفة لساير الممالك، فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. 24 والفرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون، ويقوم بعددهم آخر، وهو مخاليف الأروين، ويبدل ثلاثة ملوك. 25 وتتكلم بكلام ضد العلي ويبدل قديسي العلي، ويظن أنه يعجز الأوقات والسنة، ويسلمون ليدته إلى زمانٍ وأرمنية ونصف زمان. 26 فيجلس الذين وينزعون عنه سلطانه لينفوا ويبعدوا إلى المنتهى. 27 وألمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشيء قديسي العلي، ملكوته ملكوت أبدي، وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون. 28 إلى هنا نهاية الأمر. أما أنا دانيال، فأفكاري أفرغتنى كثيرا، وتغيرت علي هبتي، وحفظت الأمر في قلبي.»

رؤيا دانيال للكيش والتيس

8 ¹ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَيْلَشَاصْرَ الْمَلِكِ، طَهَّرْتُ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا بَعْدَ الَّتِي طَهَّرْتُ لِي فِي الْإِبْتِدَاءِ. ² فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا فِي شَوْشَانِ الْقَصْرِ الَّذِي فِي وِلَايَةِ عِيلَامَ، وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عِنْدَ نَهْرِ أَوْلَايَ. ³ فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَرَأَيْتُ وَإِذَا يَكْبِشُ وَإِفِيفُ عِنْدَ النَّهْرِ وَهُمَا قَرْتَانِ وَالْفَرْتَانِ عَالِيَانِ، وَالْوَاحِدُ أَهْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى طَالِحٌ أُجَيْرًا. ⁴ رَأَيْتُ الْكَبِشَ يَنْطَلِقُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجُوبًا فَلَمَّ يَغِيفُ حَيَوَانَ قَدَامَهُ وَلَا مُنْعِذَ مِنْ يَدِهِ، وَقَعَلَ كَمْزَرِيَاهُ وَعَظَمَ. ⁵ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَمَلِّمًا إِذَا بَيْتِسُ مِنَ الْمَغْرِبِ جَاءَ مِنْ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَلِبَيْتِسِ قَرْنٌ مُتَعَبَّرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ⁶ وَجَاءَ إِلَى الْكَبِشِ صَاحِبِ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَإِفِيفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ فَوَثَمَهُ. ⁷ وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبِشِ، فَاسْتَسْقَطَ عَلَيْهِ وَضَرَبَ الْكَبِشَ وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبِشِ قُوَّةٌ عَلَى الْوُفُوفِ أَمَامَهُ، وَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبِشِ مُنْعِذٌ مِنْ يَدِهِ. ⁸ فَتَعَظَّمَ تَيْسُ الْمَعْرِ جَدًّا، وَلَمَّا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ عَوْضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٌ نَحْوَ رِيَاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ. ⁹ وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ وَعَظَمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الْأَرْضِ. ¹⁰ وَتَعَظَّمَ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَطَرَحَ بَعْضًا مِنَ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ، ¹¹ وَحَتَّى إِلَى رَيْسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ، وَبِهِ أَبْطَلَتِ الْمُخْرَقَةُ الدَّائِمَةَ، وَهَدِمَ مَسْكَنَ مَقْدِسِيهِ. ¹² وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى الْمُخْرَقَةِ الدَّائِمَةِ بِالْمَغْصِيَةِ، فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَلَ وَيَنْجَحُ. ¹³ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا وَاحِدًا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ قُدُوسٌ وَاحِدٌ لِبَلَّانِ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُخْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمَغْصِيَةِ الْخَرَابِ، لِيُبْدَلَ الْقُدْسُ وَالْجُنْدُ مَدُوسِينَ؟» ¹⁴ فَقَالَ لِي: «إِلَى الْفَتَنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَبْتَرَأُ الْقُدْسُ.»

تفسير الرؤيا

¹⁵ وَكَانَ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَإِفِيفٍ قَبَالَتِي. ¹⁶ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أَوْلَايَ، فَتَادَى وَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلُ، فَهَمْ هَذَا الرَّجُلُ الرُّؤْيَا.» ¹⁷ فَبَجَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، وَلَمَّا جَاءَ حِفْتُ وَخَرَزْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي: «فَهَمْ يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ الرُّؤْيَا لَوْفَتْ الْمُنْتَهَى.» ¹⁸ وَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كُنْتُ مُسْبَحًا عَلَى وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَسْتَنِي وَأَوْفَقْنِي عَلَى مَقَامِي. ¹⁹ وَقَالَ: «هَأَنَذَا أَعْرَفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السَّخَطِ، لِأَنَّ لِيِبَعَادِ الْإِبْتِهَاءِ.» ²⁰ أَمَّا الْكَبِشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارَسَ. ²¹ وَالْبَيْتِسُ الْعَالِفِيُّ مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ²² وَإِذِ انْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةُ عَوْضًا عَنْهُ، فَسْتَقْوَمَ أَرْبَعُ مَمَالِكٍ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ. ²³ وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ نَهْمِ الْعَمَاصِيِّ يَقُومُ مَلِكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَقَاهِمٌ الْجَبِيلِ. ²⁴ وَتَعَظَّمَ قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ. يُهْلِكُ عَجَبًا وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيُبِيدُ الْعِظَمَاءَ وَشَعْبَ الْفِيْدِسِيِّينَ. ²⁵ وَبِحَدَاقَتِهِ يَنْجَحُ أَيضًا الْمَكْرُ فِي يَدِهِ، وَتَعَظَّمَ بِقَلْبِهِ، وَفِي الْأَطْمِئِنَانِ يُهْلِكُ كَثِيرِينَ، وَيَقُومُ عَلَى رَيْسِ الرُّؤْسَاءِ، وَيَدَا بِلَا يَتَكَبَّرُ. ²⁶ فَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي قِيلَتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَا أَنْتَ فَارْكَبُ الرُّؤْيَا لَهَا فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.» ²⁷ وَأَنَا دَانِيَالُ صَعُفْتُ وَتَحَلَّتْ أَيَّامًا، ثُمَّ فَهَمْتُ وَتَشَارَفْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مُتَحَرِّرًا مِنَ الرُّؤْيَا وَلَا قَاهِمَ.

صلاة دانيال

9 ¹ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِإِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيَرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَدَائِينِ الَّذِي مَلَكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ² فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مَلِكِيهِ، أَنَا دَانِيَالُ فَهَمْتُ مِنَ الْكَلْبِ عَدَدَ السَّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِزْرِيَا النَّبِيِّ، لِكِمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أَوْرُشَلِيمَ. ³ فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالنَّصْرَاتِ، وَالصُّومِ وَالْمَسْحِ وَالزَّكَاةِ. ⁴ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَأَعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: «إِلَهِيَا الرَّبُّ إِلَهَةُ الْعَظِيمِ الْمُهَوَّبِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحِيمِ لِمُحِبِّيهِ وَخَافِطِي وَصَائِبًا. ⁵ أَسْخَطَانًا وَأَمْنًا وَعَمَلِنَا الشَّرَّ، وَهَرَمَدْنَا وَجَدْنَا عَنْ وَصَائِكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ. ⁶ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عِبِيدِكَ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّذِينَ يَسْمِكُ كُلُّهُمْ مَلُوكًا وَرُؤْسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ⁷ لَنْكَ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَمَا لَنَا فِرْزِيُّ الْوُجُوهِ، هُوَ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُودَا لِسْكَانِ أَوْرُشَلِيمَ، وَكُلِّ إِسْرَائِيلِ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، مِنْ أَجْلِ خِيَانَتِهِمْ الَّتِي خَانُوكَ يَا هَا. ⁸ يَا سَيِّدُ، لَنَا جِرْزِيُّ الْوُجُوهِ، لِمَلُوكِنَا، لِرُؤْسَائِنَا وَإِلَهَاتِنَا لِأَنَّكَ أَسْخَطَانًا إِلَيْكَ. ⁹ لِرُبِّهِ إِلَهِنَا الْمَرَامِحِ وَالْمَغْفِرَةِ، لِأَنَّكَ تَهْرَدُنَا عَلَيْهِ. ¹⁰ وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا نَسْكَالًا فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَانَتَنَا عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ. ¹¹ وَكُلِّ إِسْرَائِيلِ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَخَادُوا وَيَلَا سَمِعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَالطَّلْفَ الْمَكْتُوبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّكَ أَسْخَطَانًا إِلَيْهِ. ¹² وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى فَضَائِنَا الَّذِينَ فَضَوْنَا لَنَا، لِيَجْلِبَ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، مَا لَمْ يَجُزْ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا كَمَا اجْرَى عَلَى أَوْرُشَلِيمَ. ¹³ كَمَا كَيْبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَمْ تَنْصَرِّحْ لِي وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِتَرْجِعَ مِنْ تَقَاتِمَا وَتَقْطِنَ بِحَقِّكَ. ¹⁴ فَسَهَرُ الرَّبِّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهِنَا بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا إِذْ لَمْ تَسْمَعْ صَوْتَهُ. ¹⁵ وَالآنَ إِلَهِيَا السَّيِّدُ إِلَهِنَا، الَّذِي أَرْجَحْتُ شَجَبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِنِدَى قُوَّتِهِ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ سَمًا كَمَا هُوَ هَذَا الْيَوْمَ، قَدْ أَسْخَطَانَا، عَمَلْنَا شَرًّا. ¹⁶ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ أَصْرَفَ سَخَطَكَ وَعَظَبْتَ عَنْ مَدِينَتِكَ أَوْرُشَلِيمَ جَبَلِ فُدَيْسِكَ، إِذْ لِحَطَاتِنَا وَوَلَاتِمْنَا أَبَاتِنَا صَارَتْ أَوْرُشَلِيمَ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ¹⁷ فَاسْمَعْ الآنَ يَا إِلَهِنَا صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِيهِ، وَأَصْرِي وَبُوجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرَبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ¹⁸ أَمِلْ أُنْكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ، اِرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرْ خَرْبَتَنَا وَالمَدِينَةَ الَّتِي دَعَيْتَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لِأَنَّكَ لَا لِأَجْلِ بَرْنَا تَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لِأَجْلِ مَرَامِحِكَ الْعَظِيمَةِ. ¹⁹ يَا سَيِّدُ اسْمَعْ، يَا سَيِّدُ اغْفِرْ، يَا سَيِّدُ اصْغُرْ وَاصْنَعْ، لَا تُوَخَّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمُكَ دَعِي عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

السبعون أسبوعًا

²⁰ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأَصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَطْرَحُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي عَنْ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي، وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدَ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ طَمَارًا وَاعْتَمًا لَمَسْتَنِي عِنْدَ وَقْتِ قَدِيمَةِ الْمَسَاءِ. ²² وَفَهَمْتَنِي وَتَكَلَّمْتُ مَعِي وَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ،

إِنِّي خَرَجْتُ الآنَ لِأَعْلَمَكُمُ الْفَهْمَ. 23 فِي أَيْتَادِهِ تَفَرَّقَتَاكِ حَرْجُ الْأَمْرِ، وَأَنَا جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مُخْبَوْتُ. فَتَأَمَّلْ الْكَلِمَ وَأَفْهَمْ أَرْوِيَا. 24 سَيُحْيُونَ أَسْبُوعًا فَضِيَّتْ عَلَى شُعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَنْجِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكِفَاةِ الْإِلْمِ، وَيُلَوِّقُ بِالرِّبِّ الْأَبْدِيِّ، وَيُخَمِّمُ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةَ، وَلَيَسَّحُ فُدُوسَ الْفُلُوسِيِّينَ. 25 فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْكَمْرِ لِتَجْدِيدِ أَوْسَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّبِّيسِ سَبْعَةَ أَسَابِيحَ وَثَلَاثِينَ وَسُورُونَ أَسْبُوعًا، بَعْدَ وَبَيْتِي سَوْقٍ وَخَلِيَجٍ فِي ضَيْقِ الْأَزْمَةِ. 26 وَبَعْدَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يَطْفَعُ الْمَسِيحُ وَنَيْسَ لَهُ، وَشَعْبَ رَبِّيسِ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَيُنْهِيهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى الْنَهَائِيَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ فَهِيَ بِهَا. 27 وَبَقِيَتْ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأَسْبُوعِ يَبْطُلُ الْأُبَيْحَةُ وَالنَّفِيمَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مَحْرَبٌ حَتَّى يَبِيْمَ وَيُصَبُّ الْمَغْضَى عَلَى الْمَحْرَبِ.»

رؤيا دانيال للملاك

10 1 فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُرُوسَ مَلِكِ فَارِسَ كَشَفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالِ الَّذِي سَمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَارَ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجَهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهُمُ الْأَمْرُ وَلَهُ مَعْرِفَةٌ أَرْوِيَا. 2 فِي بَلَدِ الْيَوْمِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِبًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيحَ أَيَّامٍ 3 لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَذْهَبْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيحِ أَيَّامٍ. 4 فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعَلْفِينَ مِنَ الشُّهُورِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ دَجَلَةٌ، 5 فَخَفْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَيْسَ كَنَّا، وَخَفَاؤُهُ مُنْتَظَنٌ بِذَهَبٍ أَوْفَارٍ، 6 وَجِسْمُهُ كَالرَّابْرِجِدِ، وَوَجْهُهُ كَمُنْظَرِ الرِّبِيِّ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَرِزَاعَاؤُهُ وَرَجَلَاهُ كَعَيْنِي النُّحَاسِ الْمَصْفُورِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جَهَنَّمِ. 7 فَارْتَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ أَرْوِيَا وَخَوِي، وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَزِدُوا أَرْوِيَا، لَكِنْ وَقَفَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعًا عَظِيمًا، فَهَرَبُوا لِيَخْفِيُوا. 8 فَتَبَيَّنْتُ أَنَا وَخَوِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِي قُوَّةٍ، وَنَظَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِي إِلٍ فَسَادٍ، وَلَمْ أَضِطَّ قُوَّةً. 9 وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ، وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسْتَعْبًا عَلَى وَجْهِ، وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ. 10 وَإِذَا بِنَبِيٍّ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رِجْلَيْي وَعَلَى كَفِّي يَدِي. 11 وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُخْبَوْتُ أَفْهَمْ الْكَلِمَ الَّذِي أَكَلَمْتُكَ بِهِ، وَفَهْمٌ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنَّ الْأَنْزَالَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ». وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي بِهَذَا الْكَلِمَ فَهَمْتُ مُرْتَعِدًا. 12 فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّكَ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتُ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَالْإِدْرَافِ لِنَفْسِكَ قَدَامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامَكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. 13 وَرَبِّيسٌ مَمْلَكَةٌ فَارِسَ وَقَفَّ مَقَابِلِي وَاحِدًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّسُلَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَايَتِي، وَأَنَا أَفْبَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. 14 وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكُمَا مَا يَصِيبُ شُعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا فِي أَيَّامٍ بَعْدَ.»

15 قَلَمًا تَكَلَّمَ مَعِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلِمَ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ. 16 وَهُوَذَا كَشِبُهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَأَفِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا صَبَطْتُ قُوَّةً. 17 فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا فَخَالًا لَمْ تَنْبُتْ فِي قُوَّةٍ وَلَمْ تَبْقَ فِي نَسْمَةٍ». 18 فَجَاءَ وَمَسَّنِي كَمُنْظَرِ إِنْسَانٍ وَهَوَانِي، 19 وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُخْبَوْتُ، سَلَامٌ لَكَ. تَشَدَّدْ، تَقَوَّ، وَلَمَّا كَلَمْتَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي». 20 فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتُ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَانِ أَرْبَعٌ وَأَحَارِبُ رَبِّيسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَبِّيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي. 21 وَلِكُنِّي أُخْبِرُكَ بِالْمُرُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكُ مَعِي عَلَى هَؤُلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَبِّيسِكُمْ.»

ملك الجنوب وملك الشمال

11 1 «وَأَنَا فِي السَّنَةِ الْأَوَّلِ لِإِدْرِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِشُدَّةِ وَأَقْوَبِهِ. 2 وَالآنَ أُخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ أَيضًا يَقُومُونَ فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ تَسْتَعْبِي بَعْدِي أَوْفَرٌ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ يَغْنَاهُ يُهَيِّجُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. 3 وَتَقُومُ مَلِكٌ جَبَارٌ وَيَتَسَلَّطُ تَسَلَّطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. 4 وَكَيْفِيَّتِهِ تَنْكَبِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى رِيَاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، وَلَا يَعْجِبُهُ وَلَا حَسَبَ سُلْطَانِهِ الَّذِي تَسَلَّطَ بِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَنْقَرِضُ وَتَكُونُ لِآخَرِينَ غَيْرِ أَوْلِيكَ. 5 وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَمِنْ رُؤْسَائِهِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَتَسَلَّطُ. تَسَلَّطُ عَظِيمٌ تَسَلَّطُهُ، 6 وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَعَاهَدَانِ، وَيَنْتَ مَلِكُ الْجَنُوبِ يَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِإِجْرَاءِ الْأَتْفَاقِ، وَلَكِنْ لَا تَضِطُّ الْأَرْعَاقُ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ وَلَا دِرَاعُهُ. وَسَلَّمْتُ حَيًّا وَالَّذِينَ آتُوا بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي بَلَدِ الْأَوْقَاتِ. 7 وَيَقُومُ مِنْ فَرْعِ أَصُولِهَا قَائِمٌ مَكَانَهُ، وَيَأْتِي إِلَى الْجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. 8 وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ الْهَيْهَاتُ، أَيضًا مَعَ مَسْجُوتِهِمْ وَأَيْتِيهِمْ الْعَمِيَّةِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ، وَيَقْتَصِرُ سِنِينَ عَنِ مَلِكِ الشَّمَالِ. 9 فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. 10 «وَبَنُوهُ يَهْتَفُونَ بِفَيْحَمُونَ جَهَنَّمُونَ جَبُوشَ عَظِيمَةً، وَيَأْتِي آتٍ وَيَعْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. 11 وَيَغْتَاطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُحَارِبُهُ أَيُّ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيَقِيمُ جَهَنَّمُونَ عَظِيمًا فَيَسْلُمُ الْجَهَنَّمُونَ فِي يَدِهِ. 12 فَإِذَا رُفِعَ الْجَهَنَّمُونَ يَرْفَعُ قَلْبَهُ وَيَطْرُقُ رُبُوبَاتٍ وَلَا يَحْتَرُ. 13 فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ جَهَنَّمُونَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَيَأْتِي بَعْدَ جِينٍ، بَعْدَ سِنِينَ يَجِيئُ عَظِيمٌ وَثَرَوَةٌ جَزِيلَةٌ. 14 فِي بَلَدِ الْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَبْنُو الْعِنَاةَ مِنْ شُعْبِكَ يَقُومُونَ لِثَبَاتِ الرُّؤْيَا وَيَعْمُرُونَ. 15 قِيَامِي مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ مَرْتَسَةً وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ دِرَاعَاؤُ الْجَنُوبِ وَلَا قُوَّتُهُ الْمُنْتَحَبِ، وَتَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ. 16 وَالآيَاتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كِرَادَاتِهِ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ أَمَامَهُ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْبَيْهَةِ وَهِيَ بِإِتْمَانٍ بِيَدِهِ. 17 وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِسُلْطَانِ كُلِّ مَمْلَكَةٍ، وَيَجْعَلُ مَعَهُ صَاحًا، وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تَنْبُتُ وَلَا تَكُونُ لَهُ. 18 وَيُحَوَّلُ وَجْهَهُ إِلَى

الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيُرِيدُ رَبِّيسَ تَضْيِرُهُ فَضْلًا عَنِ رَدِّ تَضْيِرِهِ عَلَيْهِ. 19 وَيُحَوَّلُ وَجْهَهُ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْتَرُ وَيَسْطَلُ وَلَا يُوجَدُ. 20 «فَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يَعْزُبُ جَانِبَ الْجَزِيرَةِ فِي فَحْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَبِرُ لَا يَعْضِبُ وَلَا يَحْرَبُ. 21 فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحْتَفَرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ فَحْرَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَعْدَهُ وَيَهْجُمُ الْمَمْلَكَةَ بِالنَّمْلَقَاتِ. 22 وَالدَّرُجُ الْجَارِيَةُ تُجْرَفُ مِنْ هُدَامِهِ وَتَنْكَبِرُ، وَكَذَلِكَ رَبِّيسُ الْعَهْدِ. 23 وَمَنْ الْمُعَاهَدَةُ مَعَهُ يَعْمَلُ بِالنَّمْرِ وَيَضَعُ وَيَنْظُمُ يَقُومُ قَلِيلًا. 24 يَدْخُلُ بَعْدَهُ عَلَى أَسْمَنِ الْبِلَادِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ. يَبْدُرُ بَيْنَهُمْ نَهَبًا وَعَيْنِيَّةً وَعَيْيَ، وَيُفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْحِصُونِ، وَكَذَلِكَ إِلَى جِينٍ. 25 وَيُنْبِضُ قُوَّتُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ يَجِيئُ عَظِيمًا، وَمَلِكُ الْجَنُوبِ يَهْتَفِي إِلَى الْحَرْبِ يَجِيئُ عَظِيمًا وَقَوِيًّا جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْبُتُ لِأَنَّهُمْ يَدْرَبُونَ عَلَيْهِ تَدَابِيرًا. 26 وَالْأَكْلُونَ أَطْيَابِهِ يَحْسُرُونَ، وَجِسْمُهُ يَطْمُو، وَيَسْفُطُ كَثِيرُونَ قَتْلًا. 27 وَهَذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِيَعْمَلَ الشَّرَّ، وَيَتَكَلَّمَانِ

بِالْكُذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْجُحُ، لِأَنَّ الْإِنْتِهَاءَ بَعْدَ إِلَى مِيعَادٍ. ²⁸ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ يَغْضَى جَرِيدًا وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ²⁹ «وَفِي الْمِيعَادِ يَعُودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبَ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْآخِرُ كَالْأَوَّلِ. ³⁰ فَتَأْتِي عَلَيْهِ سُنُونٌ مِنْ كَيْتِمٍ فَيَيْتَسُ وَيَرْجِعُ وَيَتَنَاطَأُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ وَيَضَعِي إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ³¹ وَتَقُومُ مِنْهُ أُذْرَعٌ وَتَسْجُسُ الْمُقَدَّسَ الْحَيِّينَ، وَتَنْزِعُ الْمُخْرَقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَجْعَلُ الرُّجْسَ الْمَخْرَبَ. ³² وَالْمُتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ يُغْوِبُهُمْ بِالنَّمَلَقَاتِ. أَمَّا الشُّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَيَفُوقُونَ وَيَعْمَلُونَ. ³³ وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشُّعْبِ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، وَيَعْتَدُونَ بِالسَّيْفِ وَالْبَالِيهِبِ وَالسَّبِيِّ وَالنَّهْطِ أَيَّامًا. ³⁴ فَإِذَا عَزَّوْا يُعَانُونَ عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِالنَّمَلَقَاتِ. ³⁵ وَيَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَحْتَوُونَ أَمْتِحَانًا لَهُمْ لِلتَّطْيِيرِ وَالتَّطْيِيزِ إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ، لِأَنَّهُ بَعْدَ إِلَى الْمِيعَادِ.»

المملك الذي عظم نفسه

³⁶ «وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كِرَادِيَهُ، وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَطَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَنْجِحُ إِلَى إِجْمَاعِ الْغَضَبِ، لِأَنَّ الْمُفْجِي بِهٍ يُجْرِي. ³⁷ وَلَا يَبْئَلُ بِإِلَهَةٍ أَبَاتِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَيَكَلِّ إِلَهَ لَا يَبْئَلُ لِأَنَّهُ يَتَعَطَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ³⁸ وَيَكْرُمُ إِلَهَ الْخُضُونِ فِي مَكَانِهِ، وَإِلَهَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، يَكْرُمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبِلْحَاجَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَائِسِ. ³⁹ وَيَفْعَلُ فِي الْخُضُونِ الْحَصِيصَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ، مَنْ تَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا، وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أَجْرَةً.»

⁴⁰ «فَفِي وَقْتِ النِّهَائَةِ يَحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيُوقِرُ عَلَيْهِ مَلِكَ الشَّمَالِ مَرْكَبَاتٍ وَيَفْرَسَانِ وَيَسْجُنُ كَثِيرَةً، وَيَدْخُلُ الْأَرْضَ وَيَجْرِفُ وَيَطْمُو. ⁴¹ وَيَدْخُلُ إِلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيَعْتِزُّ بِكَثِيرُونَ، وَهَوْلَاءُ يُلْمِثُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمُؤَابٌ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ. ⁴² وَيَهْدُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. ⁴³ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كَثُورِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَفَائِسٍ مِصْرَ. وَاللُّبُوبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ عِنْدَ خَطْوَاتِهِ. ⁴⁴ وَتَفْرَعُهُ أَعْجَابٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشَّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ لِيُخْرِبَ وَيُحْرِمَ كَثِيرِينَ. ⁴⁵ وَيُنْصَبُ فُسْطَاطَةٌ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْغُدْسِ، وَيَبْلُغُ نَهَابَتَهُ وَلَا مُجِينَ لَهُ.»

أزمة النهاية

12 ¹ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْبَائِسُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانٌ ضَيِّقٌ لَمْ يَكُنْ مِنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَنْجُو شَعْبُكَ، كُلُّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوبًا فِي السَّفَرِ. ² وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي ثَرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هَوْلَاءُ إِلَى الْحَيَاةِ الْآبِيدِيَّةِ، وَهَوْلَاءُ إِلَى النِّعَارِ لِلْإِذْرَاءِ الْآبِيدِيِّ. ³ وَالْفَاهِمُونَ يَضِيحُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكُوكِبِ إِلَى أَيْدِ الدُّهُورِ. ⁴ «أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالَ فَأَخْفِ الْكَلِمَ وَالْحَيَمِ السُّمْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَحَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ. ⁵ فَتَنْظُرُ أَنَا دَانِيَالَ وَإِذَا بَائِثَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرٌ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ⁶ وَقَالَ لِلرُّجُلِ الْبَائِسِ الْكَثَانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى أَنْتِهَاءُ الْعِجَابِ؟» ⁷ فَسَمِعْتَ الرُّجُلَ الْبَائِسَ الْكَثَانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ مِئْنَاهُ وَنَسَّرَاهُ تَحَوُّ السَّمَاوَاتِ وَخَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْآبِدِيِّ: «إِلَهُهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَيَضْفِ، فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشُّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَبِمَ كُلِّ هَذِهِ. ⁸ وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» ⁹ فَقَالَ: «أَذْهَبَ يَا دَانِيَالَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَةً وَمَخْتُومَةً إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ. ¹⁰ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيُيَبِّسُونَ وَمُحْضُونَ، أَمَّا الْأَفْرَارُ فَيَفْعَلُونَ سُرًّا، وَلَا يَفْهَمُ أَحَدٌ الْأَفْرَارَ، لَكِنْ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ¹¹ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُخْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخْرَبِ أَلْفَ وَمِئَتَانِ وَيَسْعُونَ يَوْمًا. ¹² طَوْبِي لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى أَلْفٍ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ¹³ أَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبْ إِلَى النِّهَائَةِ فَتَسْرِجُ، وَتَقُومُ لِرُغْبَتِكَ فِي نَهَائَةِ الْآيَامِ.»